

75 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 681-الجزء الأول | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس السابع والخمسون. لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [00:00:19](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الآية الكريمة بين آيات الصيام مما يدل على افضلية الدعاء للصائمين افضلية الدعاء في هذا الشهر المبارك الدعاء من الصائم والدعاء في هذا الشهر حري بالاجابة - [00:00:57](#)

من الله سبحانه وتعالى وسبب نزول هذه الآية ان الصحابة رضي الله عنهم سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اقرب ربنا فنناجيه؟ ام بعيد فنناديه - [00:01:35](#)

فانزل الله هذه الآية واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان اذا سألك عبادي عن الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم من المسلمين الجواب للجميع وان كان سبب نزول الآية - [00:02:07](#)

تأصا العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فاني قريب الله سبحانه وتعالى فوق سماواته مستو على عرشه فوق مخلوقاته كما دلت على ذلك الدالة القطعية من الكتاب والسنة والفطرة السليمة - [00:02:43](#)

واجماع المسلمين على ان الله سبحانه وتعالى فوق عباده وان الله فوق سماواته وان الله مستو على عرشه سبحانه وتعالى لكن مع هذا مع علوه سبحانه فانه قريب من خلقه - [00:03:25](#)

والقرب من الله على نوعين قرب احاطة وعلم وهذا عام لجميع الخلق ان الله قريب منهم بمعنى انه محيط بهم وانه عالم باحوالهم سبحانه وتعالى لا يخفون عليه ان الله لا يخفى عليه شيء - [00:03:56](#)

في الارض ولا في السماء فهو قريب من عباده كلهم مؤمنهم وكافرهم قرب احاطة وقرب علم وسمع وبصر فهو يراهم سبحانه اينما كانوا وهو يسمعهم يسمع السر واخفى ان تجهر بالقول - [00:04:24](#)

فانه يعلم السر واخفى يعلم سبحانه ويسمع ويبصر والنوع الثاني قرب والتوحيب والتكريم واجابة للدعاء وهذا خاص بالمؤمنين الله قريب من المؤمنين قربا خاصا بمعنى انه يجيب دعاءهم - [00:04:54](#)

ويسمع تضرعهم ويعينهم ويسددهم ويحفظهم ويوفقهم لطاعته وعبادته ويجازيهم على اعمالهم الصالحة ويضاعفها لهم هذا قرب خاص عباده المؤمنين فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان هذا فيه الامر بالدعاء - [00:05:33](#)

والحث عليه وان الله يجيب من دعاه ففيه الحث على الاكثار من الدعاء والدعاء هو اعظم انواع العبادة قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة اي هو اعظم انواع العبادة - [00:06:20](#)

وذلك بان تطلب من الله عز وجل جميع حاجاتك ان تطلب منه جميع امورك لدينك ودنياك فان الله سبحانه غني كريم يجيب دعاء من دعاه ولذلك حث على دعائه والله جل وعا - [00:06:55](#)

يحب من عباده ان يدعوه وان يسأله وان يطلبوا منه حوائجهم يحب الداعين يحب الدعاء يحث على الدعاء وهذا من كرمه سبحانه

الله ليس محتاجا الى الدعاء وليس محتاجا الى عبادتك - [00:07:31](#)

وانما انت المحتاج انت المحتاج الى الدعاء فكيف لا تدعو ربك وانت محتاج اليه لا تستغني عنه طرفة عين الله يأمرك بدعائه لان

المصلحة لك في ذلك وهذا من رحمته سبحانه وتعالى - [00:08:02](#)

والا فانه غني عن عبادته وغني عن دعائهم وعباداتهم ولكنه يأمرهم بها لمصلحتهم هم الدعاء امره عظيم وهو اعظم انواع العبادة والله

يحببه ويحب الداعين يحب من عباده ان يسألوه - [00:08:34](#)

وان يدعوه ولهذا يقول الشاعر الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب المخلوق اذا سأله شيئا فانه يكرهه ويكره

سؤالك ولا يريد ان يعطيك واذا اكرت من سؤال المخلوق - [00:09:10](#)

زاد بغضه لك ونفرتك منك اما الله جل وعلا فكل ما دعوته احبك وكل ما سأله اعطاك واتاكم من كل ما سأله هذا من كرمه سبحانه

وتعالى ولذلك صح بالحديث - [00:09:44](#)

ان الله سبحانه وتعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من سائل فاعطيه هل من داع فاستجب

له هل من مستغفر فاغفر له - [00:10:16](#)

الله جل وعلا يحث عباده في كل ليلة الثلث الاخير من الليل حرصهم على دعائه وعلى سؤاله وعلى استغفاره سبحانه وتعالى وهذا

من كرمه واحسانه الى عباده لكن العباد هم الذين - [00:10:42](#)

يعدون عن الله ويتركون الدعاء ويتركون السؤال من ربهم عز وجل وهم احوج ما يكونون اليه الله سبحانه وتعالى امر بدعائه ووعد

بالاجابة فقال سبحانه وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:11:12](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين امر بالدعاء ووعد بالاجابة وسمى الدعاء عبادة فقال ان الذين يستكبرون

عن عبادتي تم الدعاء عبادة فمن لم يدع الله فهو مستكبر - [00:11:48](#)

من لم يدع ربه فهو مستكبر ومن دعا الله ودعا معه غيره فهو مشرك ومن دعا الله مخلصا له الدين فهو موحد الناس على ثلاثة اقسام

منهم من لا يدع الله عز وجل - [00:12:23](#)

ويستغني عن دعاء الله بزعمه اهذا مستكبر ان الذين يستكبرون عن عبادة سيدخلون جهنم داخرين وكذلك الذي يدع الله ويدعو

معه غيره هذا مشرك ولهذا قال فادعوا الله مخلصين له الدين - [00:12:50](#)

مخلصين يعني موحدين لا تدعو مع الله احدا قال سبحانه وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال سبحانه ومن يدع مع الله الها

اخر لا برهان له به - [00:13:18](#)

فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون سماه كافرا الذي يدع مع الله يدع احدا مع الله هذا كافر الذي يدع احدا مع الله هذا

مشرك لان من صرف شيئا من العبادة - [00:13:43](#)

لغير الله فهو مشرك واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. لما امر بعبادته نهى عن الشرك لان العبادة لا تصح

مع الشرك وانما تصح مع التوحيد - [00:14:09](#)

وافراد الله جل وعلا بالعبادة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون

العبادة بجميع انواعها ومن اعظمها الدعاء - [00:14:35](#)

خاصة بالله سبحانه وتعالى لا يرضى سبحانه ان يعبد وان يدعى معه غيره لا يرضى سبحانه ان يعبد وان يدعى معه غيره الذين

يتوجهون الى الاموات والى القبور يستنجدون بالاموات - [00:14:58](#)

ويستغيثون بالاولياء ويذبحون للقبور وينذرون للقبور ويطوفون بها هؤلاء مشركون الشرك الاكبر المخرج من الملة لماذا لانهم عبدوا

غير الله سبحانه وتعالى ودعوا غير الله سبحانه وتعالى والدعاء خاص بالله والعبادة حق - [00:15:24](#)

لله في الحديث في حديث معاذ رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما

حق العباد على الله - [00:15:53](#)

قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا الذين يتوجهون بعباداتهم - [00:16:15](#)

ودعائهم الى الاموات والى الاولياء والصالحين والى القبور ويقولون يا فلان اغثنى يا فلان انا بحسبك يا فلان اقضي حاجتي هذا هو الشرك الاكبر هذا هو شرك اهل الجاهلية الذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:38](#)

يدعوهم الى الله الواجب على المسلمين ان يتنبهوا لهذا الامر فالذي يدعو غير الله ويستغيث بغير الله من الاموات والغائبين والجن والانس هذا مشرك الشرك الاكبر واعماله كلها باطلة وهابطة - [00:17:07](#)

ولو صلى ولو صام ولو حج ولو اعتمر ولو فعل ما فعل من انواع العبادات فان عمله باطل لانه مشرك والله جل وعلا يقول ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك - [00:17:34](#)

ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين العبادات لا تصح ولا تقبل الا مع التوحيد والاخلاص لله عز وجل لان العبادة حق لله وحده ليس لاحد بها استحقاق - [00:17:59](#)

الذين يدعون الانبياء يدعون الرسل ويدعون الاولياء والصالحين ويستنجدون بالاموات هؤلاء مثل اهل الجاهلية يشركون بالله الشرك الاكبر المخرج من الملة الواجب علينا ان نبغهم وان ندعوهم الى الله ليصححوا عقيدتهم - [00:18:23](#)

ويصححوا دينهم ويخلصوا عبادتهم لله عز وجل ولا نتركهم الواجب اننا نبين لهم الواجب اننا ننصحهم الواجب اننا ندعوهم الى الله هذا القرآن بين ايدينا هذا القرآن ينهى عن الشرك - [00:18:50](#)

هذا القرآن يأمر بالتوحيد ما هو الشرك من اجل ان نتجنب؟ وما هو التوحيد حتى نفعله الشرك هو دعاء غير الله عبادة غير الله هذا هو الشرك التوحيد هو افراد الله - [00:19:14](#)

جل وعلا بالعبادة هذا هو التوحيد فيجب علينا ان نبين هذا للناس وان نوضحه للناس الذي يقول يا رسول الله اعطني كذا وكذا بعد موته صلى الله عليه وسلم او يقول يا عبد القادر - [00:19:32](#)

الجيلاني او يا او يا بدوي او يا فلان او يا فلان عند قبره ويدعوه ويذبح له وينذر له ويعتكف عند القبور هذا مشرك وان كان يدعي انه مسلم فان الاسلام لا يصح مع الشرك - [00:19:54](#)

لابد من التوحيد الله جل وعلا يقول فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى والطاغوت كل ما عبد من دون الله وقدم الكفر بالطاغوت على الايمان بالله لان الايمان بالله لا يصح - [00:20:15](#)

الا بعد الكفر بالطاغوت يجب علينا ان نعرف هذا واذا سألك عبادي عني فاني قريب وكذلك يدعو الله مخلصا بدون ان يكون بدون ان يتوسل بمخلوق ان يقول ادعوك بنبيك - [00:20:37](#)

ادعوك بجاه نبيك او بجاه محمد او بجاه فلان لا هذا توسل ممنوع لان الله امرك ان تدعوه مباشرة وقال ربكم ادعوني ما قال ادعوني بواسطة فلان او بواسطة الرسول - [00:21:03](#)

او بواسطة احد بل قال ادعوني واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان الله ليس بحاجة الى انك تجعل بينك وبينه واسطة في الدعاء وقضاء حاجتك - [00:21:25](#)

لا تتوسط باحد ادعوا الله مباشرة وارفع حوائجك اليه مباشرة فانه سبحانه وتعالى يسمع ويرى ولا يخفى عليه شيء من اعمالك فلماذا توسط بينك فلانا وعلانا هذا الشيء لا دليل عليه من كتاب الله - [00:21:46](#)

ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الواجب عليك ان تدعو الله وحده بدون واسطة وبدون وسيلة الا الاعمال الصالحة الاعمال الصالحة وسيلة الى الله تقرب الى الله - [00:22:10](#)

اما الاشخاص فليسوا واسطة بينك وبين الله الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو واسطة بين الخلق وبين الله في تبليغ الرسالة فقط لتبليغ الوحي اما انه واسطة بين الخلق وبين الله في قضاء الحاجات - [00:22:30](#)

وتفريج الكربات هذا خاص بالله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب الله قريب منك يسمعك ويراك فلماذا تأتي

بواسطة بينك وبين الله لا حاجة الى ذلك فاني قريب - [00:22:51](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان اوضح من هذا شي فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان هل هناك اوضح من هذا الكلام لا والله كلام واضح ما يحتاج الى ملفات - [00:23:18](#)

والى بدع ومحدثات ابدأ ارفع يديك الى الله تضرع اليه وادعه ليل نهار اي وقت ارفع يديك الى الله وادعه وتضرع اليه سبحانه وتعالى ادعوا الله في صلواتك ادعوا الله في خلواتك - [00:23:38](#)

ادع الله في اي حال من احوالك ادعوا الله في الليل ادعوا الله في النهار ادعوا الله في اي وقت الله جل وعلا فتح بابه فتح بابہ للسائلين ولم يحدد وقتا - [00:24:00](#)

لا يقبل الدعاء الا فيه بل هو قريب مجيب في كل وقت وفي كل لحظة هو قريب من عباده سبحانه وان كان هناك اوقات يرجى فيها قبول الدعاء اكثر من غيرها - [00:24:19](#)

الا ان ذلك ليس خاصا باوقات معينة او مكان معين وانما بعض الامكنة فيها فضل مثل مثل اه الحرم الشريف ومثل اخر الليل وامهل حالة السجود ومثل حالة الصيام هذه الاحوال وهذه الامكنة - [00:24:35](#)

يرجى فيها قبول الدعاء اكثر من غيرها ولكن الدعاء يقبل في اي وقت وفي اي مكان ارفع يديك الى الله وتضرع اليه واطلب حوائجك منه والله قريب مجيب بشرط الا تشرك بالله - [00:24:59](#)

والا تدعو مع الله احدا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فادعوا الله مخلصين مخلصين له الدين اي مخلصين له الدعاء لا تخلط مع الدعاء شيئا اخر غير مشروع - [00:25:21](#)

تدعو الله بواسطة فلان او بجاه فلان او تدعو مع الله نبيا او وليا او عبدا صالحا وتظن ان هذا ينفعك عند الله الله نهى عن ذلك وامرك بدعائه وحده لا شريك له - [00:25:41](#)

وهو قريب منك يسمعك ويراك ويستجيب دعائك ولكن يشترط لقبول الدعاء شروط لا بد منها اولها ان الانسان يدعوا الله بحضور قلب الذي يدعوا الله وقلبه غافل لا يستجاب له - [00:26:02](#)

كما في الحديث ان الدعاء لا يستجاب من قلب غافل لاه فتودع الله وانت مقبل على الله سبحانه وتعالى بحضور قلب الامر الثاني الا تدعو باثم ولا بقطيعة رحم فلا تدعوا على احد من الناس بدون حق - [00:26:28](#)

هذا اعتداء الله جل وعلا يقول ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين لا تدعو على الناس بغير حق هذا ظلم وهذا عدوان او تطلب من الله شيئا لا يليق بك - [00:26:57](#)

كأن تطلب من الله ان ينزلك منزلة الانبياء ومنزلة الرسل هذا عدوان لا يليق بك هذا ولكن تدعو الله ان ان يرحمك وان يرفع درجاتك عنده مع المؤمنين اما انك تدعوه انه يجعلك مع المرسلين - [00:27:18](#)

او مع الملائكة او مع المقربين فهذا ليس هذه المنزلة لا تليق به ثالثا اشترط لقبول الدعاء ان يكون مطعمك حلال وملبسك حلال ومشربك حلال فان كنت تستعمل الحرام يستعمل الحرام تأكل الحرام - [00:27:40](#)

تلبس الحرام تشرب الحرام انه لا يستجاب دعاؤك في الحديث الصحيح الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام فاني يستجاب لذلك - [00:28:10](#)

لا يستجاب الدعاء لمن يتغذى بالحرام يتغذى بالربا يتغذى بالميسر والقمار يتغذى بالسرقة يتغذى بالغش والخيانة واكل اموال الناس بالباطل هذا لا يستجاب له دعاء ما دام انه يتغذى بالحرام - [00:28:38](#)

يلبس الحرام يشرب الحرام يأكل الحرام لا يستجاب له دعاء هذا يحول بينه وبين قبول الدعاء عبادة والدعاء عظيم ولكن له شروط لابد ان تعرفها اولها ان تدعو الله بقلب حاضر - [00:29:01](#)

ثانيا ان تدعوا الله وانت تأكل الحلال وتستعمل الحلال وتتجنب الحرام ثالثا ان تدعو الله وانت موقن بالاجابة ان تدعوا الله وانت موقن بالاجابة كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:29:29](#)

ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة فان الله لا يتعاضمه شيء اعطاه رابعا ان تدعوا الله باخلاص فمن دعا الله ودعا غيره واشرك مع الله غيره فان الله لا يستجيب لا يستجيب دعاءه دعاءه - [00:29:54](#)

لان هذا عمل باطل والله لا يقبل من من عباده ما فيه شرك يقول الله جل وعلا في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - [00:30:18](#)

وفي رواية فهو للذي اشرك وانا غني عنه فهذه شروط قبول الدعاء فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي يستجيب لي بفعل اوامر الله وترك ما نهى الله عنه هذه الاستجابة - [00:30:39](#)

ان تطيع الله فيما امرك وان تطيع الله فيما نهاك عنه فتجتنب ما نهاك عنه وتفعل ما امرك الله به هذه هي الاستجابة يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول - [00:31:08](#)

اذا دعاكم لما يحييكم يستجيبوا لي اما الذي يدعو الله وهو مضيع لدينه مضيع لعبادة ربه فهذا لا يستجاب له دعاء لان والتوحيد لله عز وجل في عبادته وليؤمنوا بي - [00:31:25](#)

الايمان بالله عز وجل هو الركن الاول من اركان الايمان قال صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله هذا الركن الاول ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:31:49](#)

وتؤمن بالقدر خيره وشره وليؤمنوا بي تؤمن بالله اما الذي يدعو الله وهو ليس بمؤمن بالله هذا لا يستجاب له دعاء يستجيبوا لي والذي يدعو الله وهو لا يستجيب لله - [00:32:11](#)

لا يترك ما حرم الله عليه ولا يفعل ما امره الله به هذا لم يستجب لله فالله لا يستجيب له لان الجزاء من جنس العمل فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون - [00:32:32](#)

لعلمهم يرشدون والرشد ضد الغي قد تبين الرشد من الغي الرشد هو دين الله سبحانه وتعالى والغى هو دين الشيطان لعلمهم يرشدون من دعا الله عز وجل مخلصا له الدين واستجاب لله ولرسوله - [00:32:52](#)

وامن بالله وبرسوله فان الله جل وعلا يجعله راشدا ويجعله راشدا ويرزقه الرشد وطريق الرشد لعلمهم يرشدون هذه اسباب الرشد ما ذكره الله في هذه الاية الكريمة هو سبب الرشد - [00:33:18](#)

وما عداه او ما خالفه فهو طريق الغي والضلال. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لصالح القول والعمل صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:33:42](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه احسن الله اليكم فضيلة الشيخ ارفع صوت وبارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا - [00:34:05](#)

اما السؤال الاول في هذه الصبيحة يقول صاحبه اسرة تسحرت بعد الاذان الثاني حتى اقيمت الصلاة ثم امسكوا عن الاكل علما بانهم سمعوا صوت المؤذن الثاني. فما صحة صيامهم هؤلاء صيامهم غير صحيح - [00:34:24](#)

اذا كانوا ظلوا يأكلون ويشربون الى ان اقيمت الصلاة صيامهم غير صحيح لانهم يأكلون ويشربون في النهار وقد سمعوا المؤذن وكان الواجب عليهم ان يمسكوا وان يصوموا لكنهم لم يفعلوا بل استمروا - [00:34:44](#)

يأكلون ويشربون حتى اقيمت الصلاة هؤلاء لا يصح صومهم فعليهم ان يمسكوا هذا اليوم ويقضوا بدله من ايام اخر. نعم يقول السائل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انا اجد مشاكل في البيت من طرف والدي يأمرني دائما ان احلق اللحية - [00:35:08](#)

وعندما ارفض يقاطعني ولا يكلمني لمدة طويلة وهو حتى اليوم غاضب علي السؤال هل احلقها وارضيها ام اتركها وارضي الله؟ وجزاكم الله خيرا الجواب عن هذا واضح كلكم يعرفه انه لا يجوز طاعة المخلوق - [00:35:33](#)

في معصية الخالق قال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وحلق اللحية معصية لا يجوز لك ان تطيع فيها احدا لا الوالد ولا غيره الوالد يقول الله وان جاهداك على ان تشرك بي - [00:35:55](#)

ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيلا من اتاب الي فلا تطيعوا احدا في معصية الله لا الوالد ولا غيره.

ولو سخط ولو غضب - [00:36:18](#)

غضب الله اشد من غضب الوالد فعليك طاعة الله عز وجل ولو غضب والدك لانه ليس له حق في هذا هو المخطي هو المخطي وانت مصيب وما دام هو المخطي - [00:36:36](#)

فان غضبه لا يظرك باذن الله واسألو الله له الهداية اسأل الله ان الله يهديه واطمح له ان هذا ان هذه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان حلق اللحية محرم وهو من عوائد الكفار - [00:36:58](#)

وهو معصية لله ولرسوله وضح له هذا واقراً عليه الاحاديث واقراً عليه كلام اهل العلم لعل الله ان يهديه نعم يقول السائل فضيلة الشيخ اذا داعب الرجل زوجته وانزل مذيها فما الحكم اذا كان صائماً - [00:37:18](#)
اخطأ في هذا اذا كان لا يملك نفسه ولا يملك شهوته فانه يجب عليه ان يبتعد عن زوجته ولا يداعبها خشية ان يفسد صيامه فاذا كان خرج منه مني انزل من يا بطل صيامه - [00:37:39](#)

وعليه القضاء اما اذا كان خرج منه مذي فقط المذي هذا لا يبطل الصيام ولكنه وسيلة الى ابطال الصيام فعلى المسلم الصائم ان يتجنب مداعبة زوجته والقرب منها اذا كان يخشى على نفسه من الشهوة نعم يقول السائل هل الاجر في صلاة الجنازة على عدد -

[00:37:59](#)

اذا او على عدد الصلوات فضل الله واسع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على الجنازة فله قيراط من الاجر ومن تبعها حتى تدفن فله قيراط اخر قيل وما القيراطان يا رسول الله؟ قال مثل الجبلين - [00:38:30](#)

العظيمين وفي رواية القيراط مثل جبل احد فهذا اجر اجر عظيم ويحصل ان شاء الله لك بكل جنازة يحصل لك هذا الاجر. نعم يقول السائل جاء عن غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم قالوا من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له - [00:38:52](#)

هل هذا نفي لصحة الصلاة؟ ام لكمالها؟ وما حكم من يترك صلاة الجماعة في المسجد من غير عذر هذا الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما هو بعن الصحابة - [00:39:18](#)

هذا حديث مرفوع الى الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر قيل لابن عباس راوي الحديث وما العذر قال خوف - [00:39:32](#)

او مرض وصلاة الجماعة واجبة لهذا الحديث ولغيره قوله لا صلاة له هذا نفي نفي للاجر وليس نفياً للصحة صلاته صحيحة اذا ترك صلاة الجماعة وصلى منفرداً فصلاته صحيحة لكنها ناقصة - [00:39:48](#)

اجرها ناقص وهو عليه اثم لانه ترك واجبا وهو صلاة الجماعة فتصح صلاته مع الاثم تصح مع الاثم فعلى المسلم ان يتوب الى الله وان يحافظ على صلاة الجماعة بالمساجد - [00:40:14](#)

لا صلاة له الا من عذر وهذا وعيد شديد وربما انه يدل على ان صلاته باطلة لان بعض العلماء اخذ بمفهوم الحديث وقال ان صلاة الجماعة شرط بصحة الصلاة وليس هذا المذهب ببعيد - [00:40:37](#)

هذا هو ظاهر الحديث لكن الجمهور يقولون صلاته صحيحة لكن مع الاثم اثم صلاة الجماعة ترك صلاة الجماعة بدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفضلوا على صلاة الفذ - [00:41:00](#)

بسع وعشرين درجة فدل هذا على صحة صلاة المنفرد ولكن يفوته هذا الاجر ويكون عليه الاثم بترك صلاة الجماعة نعم يقول السائل عملت عمرة منذ ايام وعلمت الان اني دخلت من الحجر شوطاً او شوطين فماذا افعل الان؟ علما بانني قد - [00:41:23](#)

قمت بعمرة ثانية لابي المتوفى ولم ادخل من الحجر والان لمست المخيط افادكم الله تعتبر عمرتك الثانية هي العمرة الاولى لان عمرتك الاولى ما هي بصحيحة وانت باق على احرامك - [00:41:49](#)

العمرة من العمرة الاولى فلما جئت بعمرة ثانية صارت هي الاولى واكملت العمرة الاولى واذا اردت انك تأتي لوالدك بعمرة فتذهب مرة ثانية وتأتي بعمرة لوالد اما العمرة التي اتيت بها له - [00:42:06](#)

هذه عمرة لك لانها مضي في العمرة الاولى حيث لم تؤدها. نعم يقول السائل فضيلة الشيخ حفظك الله هل الزواج نصف الدين؟ واذا

كان كذلك فادعوا الله لي ان يرزقني زوجة سالحة - 00:42:28

الزواج نعم نصف الدين كما في الحديث ولانه يكف الانسان عن المحرمات ولان الزواج فيه مصالح فيه انجاب الذرية وفيه اعفاف
الفرج وفيه القيام على المرأة وصيانة المرأة فيه مصالح عظيمة في بناء المجتمع - 00:42:48

ونسأل الله ان يرزقك زوجة سالحة نعم يقول السائل هل التكبير في عيد الفطر يكون جهرياً؟ وما رأيك في من يجهر به في المسجد
بالميكروفونات نعم التكبير ليلة العيد صباح العيد قبل الصلاة - 00:43:17

قبل صلاة العيد مستحب قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ولفعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فيكبر
اذا رؤيا الهلال ليلة العيد يكبر في الطرقات ويكبر في البيت ويكبر - 00:43:38

في المسجد وفي المتجر في كل مكان يظهر التكبير ويرفع صوته به ولكن التكبير الجماعي بدعة يعني الناس ناس يجتمعون تكبرون
بصوت واحد هذا بدعة لم يفعله السلف كل واحد يكبر لنفسه - 00:44:01

بدون ان يكون هناك تكبير جماعي لا بالمكروهون ولا في غيره هذا شيء لم يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم ولا صحابته وانما كل
يكبر لنفسه نعم يقول السائل هل يجوز عمل عمرة عن والدي وهو كبير في السن - 00:44:21

وهل لها اصل في السنة اذا كان والدك لا يستطيع العمرة بنفسه وهو عاجز عجزاً مستمراً وقد ايس من اداء العمرة لكبره او لمرض
مزمن فلا بأس ان تعتمر عنه - 00:44:40

عمرة الاسلام تحج عنه حجة الاسلام لان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ان ابي ادركته فريضة الله في
الحج وهو شيخ كبير لا يستطيع الثبات على الرحلة. افاحج عنه - 00:45:01

قال صلى الله عليه وسلم حجي عن ابيك اذا كان عاجزاً مستمراً وهو لم يحج عن نفسه حجة الاسلام ولم يعتمر عمرة الاسلام فحج
عنه واعتمر عنه نعم يقول السائل هل يحق للمسلم ان يطلق كلمة الكفر او التبديع على كل من اقدم على ارتكاب مكفر او بدعة -

00:45:24

تسرع في الحكم على الناس واطلاق الكفر عليهم واطلاق التبديع والبدعة هذا لا يجوز الا لاهل العلم الذين يعرفون حدود الكفر
ويعرفون حدود البدعة وحدود الردة ولا له اسباب يعرفها اهل العلم - 00:45:54

هذا من اختصاص اهل العلم الا يجوز لاي واحد انه يحكم على الاخر بالبدعة او بالكفر او بالشرك وهو لا يدري ولا يعرف ضوابط
التكفير وضوابط التبديع وضوابط الفسق يصون الانسان لسانه لانه ربما يقول لبري - 00:46:14

انه كافر او انه مبتدع او انه ضال او فاسق والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لاخيه يا كافر يا فاسق وهو ليس كذلك فان
كلامه يرجع عليه - 00:46:37

كلامه يرجع عليه والعياذ بالله فعلى الانسان انه يحفظ لسانه ولا يطلقه بهذه الامور هذي خطيرة تحتاج الى ان الانسان يتعلم ويعرف
ضوابط التكفير وضوابط التبديع وضوابط التفسير ولا يتكلم عن جهل او عن عاطفة - 00:46:57

او عن حماس او عن غيره فقد يقع في الخطأ ويرجع عليه كلامه المسألة خطيرة جداً وهذا الكلام الذي تقوله من تكفير الناس او
تبديعهم او لا يذهب سدى ان كانوا مستحقين - 00:47:23

ذهب اليهم وان لم يكونوا مستحقين رجع عليك عليك ان تحفظ لسانك من هذه الامور نعم يقول السائل فضيلة الشيخ ما حكم من
سعى اربعة عشر مرة هذا غلط لكن يصح سعيه سبعة اشواط والباقي زيادة - 00:47:43

الباقي زيادة السبعة الاخرى زيادة لا قيمة لها وسعيه صحيح وما زاد فهو تعب عليه بلا فائدة وهذا نتيجة الجهل لو انه سأل من الاول
كيف يسعى لسلم من هذا التعب ومن هذا الخطأ - 00:48:07

نعم يقول السائل جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعمه قل لا اله الا الله كلمة اشفع بها لك عند الله. احاج لك بها عند
الله - 00:48:28

نعم يقول فهل من قال لا اله الا الله ولم يعمل بها من صلاة وصوم تدخله الجنة لم يعمل بها ما يصير انه ما يعمل بها ما تصح لا اله الا

الله الا اذا قالها عن اعتقاد - 00:48:43

والاعتقاد عمل اذا قالها عن اعتقاد ويقين وعلم بمعناها والتزام للعمل بها فانه يدخل في الاسلام فان مات في الحال ولم يتمكن من العمل فانه معذور اما اذا قالها وترك العمل - 00:49:04

وهو قادر عليه هذا لا تنفعه لا اله الا الله لان لا اله الا الله ليست مجرد لفظ يقال فقط فمن قالها موقنا بها ومات عليها ولم يتمكن من العمل - 00:49:27

فهو معذور وهو مسلم يمات على الاسلام والعمل لم يتركه رغبة عنه وانما تركه لانه لم يعيش ولم يتمكن فلا ابو طالب لو قالها مخلصا ومات عليها صار من اهل الجنة ولو لم يعمل لانه لم يتمكن من العمل - 00:49:44

لانه بعد ما قالها مات اما انسان يقول لا اله الا الله ويترك الاعمال يترك الصلاة يترك الصيام يترك الحج يترك الاعمال ويقول تكفيني لا اله الا الله هذا كلام باطل - 00:50:09

ولا تنفعه لا اله الا الله الصحابة قاتلوا مانع الزكاة زكاة وهم يصلون ويصومون ويقولون لا اله الا الله قاتلوهم قال ابو بكر رضي الله عنه والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة - 00:50:26

وقال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه فان الزكاة من حقها الرسول صلى الله عليه وسلم يقول فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها - 00:50:48
وان الزكاة من حقها والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة لا اله الا الله لا تكفي الا لمن لم يتمكن من العمل ومات عليها اما من تمكن من العمل وتركه - 00:51:10

انها لا تنفعه لا اله الا الله نعم يقول السائل هل يجوز للمعتكف في الحرم ان يحضر مثل هذه الدروس داخل الحرم؟ وان يطوف حول الكعبة وان يخرج من اجل ان يشتري له - 00:51:29

واكل وجزاكم الله خيرا نعم كل هذا يجوز للمعتكف يجوز له يطوف بالبيت لانه عبادة طواف عبادة يجوز له يحضر الدرس ويستفيد لان هذا عبادة واما خروجه لشراء حاجته هذا مباح - 00:51:44

هذا مباح اذا كان يحتاج الى شيء يخرج بقدر الحاجة ويرجع نعم يقول السائل هل تحريم مكة والمدينة مثل بعض؟ لقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني احرق اللهم اني احرم - 00:52:03

احرم المدينة مثل ما ما حرم ابراهيم به مكة نعم لا شك ان حرمة آآ المدينة مثل حرمة مكة لان ابراهيم حرم مكة ومحمد صلى الله عليه وسلم حرم المدينة - 00:52:21

فحرمتهما سواء من حيث الحكم اما من حيث الاحكام تختلف حرم مكة يختلف عن حرم المدينة في الاحكام اما من ناحية الحكم العام او ما سوى كلاهما حرم حرمة الله ورسوله - 00:52:43

نعم يقول السائل كيف نجتمع بين قوله تعالى خلقت عبادي حنفاء فاجتالهم الشياطين وقوله تعالى فيا عبادي كلكم ضال الا من هديته نعم الله يسلم الشياطين فتسليط الشياطين هذا من الله سبحانه وتعالى - 00:53:08

هذا من الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء واذا اراد الله ان يضل عبدا سلط عليه الشياطين واجتالته عن فطرته هذا قضاء وقدر من الله سبحانه وتعالى لانه سبحانه يعلم الذي يصلح - 00:53:28

للهداية والذي لا يصلح يعلم ذلك سبحانه وتعالى من عباده الذي يقبل على الله ويفعل الاسباب يوفقه الله للخير والذي يترك الاسباب هذا يتركه الله للظلال والشيطان. قال الله سبحانه فاما من اعطى واتقى - 00:53:48

وصدق بالحسنى فسنيسر له ليسر واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسر له للعسر فالاسباب من قبل العبد والهداية والاظلال من قبل الله سبحانه وتعالى فعلى المسلم ان يسأل الله الهداية وان يسأله ان يجنبه الضلال - 00:54:15

والا فاذا لم يسأل الله ولم يعمل الاسباب الصالحة فان الله جل وعلا يسلم عليه الشيطان بسبب افعاله هو واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسر له للعسر. لانه فعل اسباب الضلال - 00:54:42

فتسلط عليه الشيطان نعم يقول السائل عقدت على فتاة عقد نكاح شرعي بموافقة أبيها وحضور الشهود وبعد اسبوع انقلب ابوها ورفض الزفاف بسبب انني متدين. فما الحكم الشرعي؟ مع العلم ان الفتاة بلغت من العمر احدى وثلاثين - [00:55:08](#)

سنة ولها الرغبة فيا اذا كان قد تم العقد بينكما بالشهود شروط العقد التام فهي زوجتك واذا رفض ابوها فانك تطالبه عند المحكمة تطالبه عند المحكمة ترفع عليه دعوة ويحظر عند القاضي - [00:55:28](#)

وينظر في دعواك عليه نعم يقول السائل لي اربع بنات فكتبت جميع املاكي للبنات فما الحكم في الاسلام؟ وجزاكم الله خيرا اذا لم يكن لك ورثة غير هذه البنات وقسمته بينهن على شرع الله لان البنات ما لهن الا - [00:55:55](#)

الثلاث ان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترى فاذا كنت اعطيتهن الثلثين فهذا نصيبهن اذا لم يكن لك ورثة غيرهن ان كان لك ورثة غيرهن لا يجوز ان تعطي بعضهم وتحرم - [00:56:20](#)

البعض الاخر نعم يقول السائل فضيلة الشيخ نرجو منك توضيح بيع السلم والفرق بينه وبين بيع ما لا تملك. بيع السلم ان تقدم الدراهم واذا حل الاجل يقدم لك المسلم فيه وهو السلعة - [00:56:44](#)

ان مثلا تقدم مئة ريال بمئة صاع من البر الى اجل سنة مثلا فالسلم هو تعجيل الثمن وتأجيل المثلن عكس البيع وهذا شيء جائز الشريعة النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة - [00:57:07](#)

وهم يسلمون في الثمار السنة والسنتين قال صلى الله عليه وسلم من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم والناس يحتاجون الى هذا وبيع ما ليس عندك - [00:57:31](#)

هذا في الاشياء المعينة الاشياء المعينة لا يجوز انك تبيعها وهو ليست في ملكك كأن تقول ابيع عليك سيارة فلان او ابيع عليك دار فلان شيء معين وهو ليس ملكا لك - [00:57:54](#)

يجوز لك تبيعه اما شيء موصوف في الذمة منضبط بالوصف فلا مانع انك تبيع وتستلم الثمن ثم تروح وتحضر له السلعة بالوصاف هذا بيع هذا يسمى البيع بالوصف هذا بيع بالوصف - [00:58:11](#)

غير معين لا بأس اما حديث لا تبع ما ليس عندك هذا في بيع الشيء المعين نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ام ساحرة وتوقع بين ابنائها وبين زوجاتهم؟ هل يجوز مقاطعتها؟ وجزاكم الله خيرا - [00:58:36](#)

اذا كان هذا الكلام صحيحا وانها تسحر هذا كفر الساحر كافر والعياذ بالله ويجب استتابته فان تاب والا فانه يقتل قال صلى الله عليه وسلم حد الساحر ظربه بالسيف وكتب عمر الى عماله ان اقتلوا - [00:58:56](#)

كل ساحر وساحرة قال الراوي فقتلنا ثلاث سواحل وصح قتل الساحر عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن عمر ابن الخطاب وعن ابنته حفصة رضي الله عنها - [00:59:21](#)

وعن جندب بن كعب رضي الله عنه ثلاثة من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا كانت ساحرة فهي كافرة ويجب ان يرفع بشأنها الى ولي الامر لتستتاب فان تابت والا فانها تقتل - [00:59:40](#)

واذا لم تتمكنوا من ذلك فعليكم بمقاطععتها والابتعاد عنها وهجرها لانها كافرة نعم يقول السائل ما حكم الدين في الدراسة في الجامعة المختلطة؟ مع العلم وجود دعوة سلفية داخل نشاط الطلاب وانا اريد ان ادعو معهم - [01:00:01](#)

داخل الجامعة وجزاكم الله خيرا دراسة المختلطة بين الرجال والنساء لا تجوز. هناك جامعات ليست مختلطة تذهب اليها وتدرس فيها اما الجامعة المختلطة فلا تدرس فيها ولو كان بزعمك انك ستقوم بالدعوة الى الله عز وجل - [01:00:24](#)

الا اذا كان وجودك يترتب عليه عزل النساء عن الرجال عزل الطالبات عن الطلاب فاذا كان وجودك يترتب عليه ازالة المنكر هذا شيء طيب اما اذا كان وجودك لا يترتب عليه - [01:00:45](#)

ازالة المنكر والمنكر باقي والاختلاط باقي فلا تدخل في هذه الجامعة التمس غيرها نعم يقول السائل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نخبركم باننا نحكم في الله السؤال هناك اقوام يذهبون الى قبر ام الرسول صلى الله عليه وسلم كما يزعمون في قرية الابواء فيتبركون به ويدعون ام الرسول - [01:01:05](#)

اصول من دون الله ان تقضي حوائجهم فيظعون على قبرها العطور والزهور والمفارش الخضراء التي يضعونها على الموتى. نرجو ان
لهم كلمة تبعدهم عن ذلك وجزاكم الله خيرا زيارة القبور من اجل التبرك بها - [01:01:33](#)
وطلب الحوائج منها هذا شرك اكبر يخرج من الملة لا ام الرسول ولا غيره زيارة القبور من اجل التبرك بالاموات ولا بالحوايج منهم
ودعاء الاموات والاستغاثة بهم والاستنجاد بهم هذا شرك اكبر - [01:01:53](#)
يخرج من الملة فعلها فعلى هؤلاء ان يتوبوا الى الله وان يدخلوا في الاسلام من جديد ولا يكابر ويبقوا على الشرك فتحبط اعمالهم
والعياذ بالله انما زيارة القبور المشروعة هي ان تزور القبور من اجل الاعتبار - [01:02:15](#)
والاتعاظ بالاموات والدعاء للمسلمين - [01:02:39](#)